وفي الامر اكرمني اكرمك اي ان تكرمني اكرمك وفي النهي لا
تشتمني يكن خيرا لك اي ان لا تشتمني يكن خيرا لك
وذلك لان الحامل على الكلام الطلبي كون المطلوب مقصودا
للمتكلم اما لذاته او لغيره لتوقف ذلك الغير على حصوله
وهذا معنى الشرط في الطلب مع ذكره فاذا ذكرت الطلب
وذكرت بعده ما يصلح توقفه على المط غلب على ظن المخاطب
كون المط مقصودا لذلك المذكور لا لنفسه فيكون اذن
معنى الشرط في الطلب مع ذكر ذلك الشيء ظاهرا ولما جعل
النحاة الاشياء التي يضمر الشرط بعدها خمسة اشار المص
الى ذلك بقوله واما العرض كقولك الا تنزل تصب خيرا
فمولد من الاستفهام وليس شيئا آخر برأسه لان الهمزة فيه
للاستفهام دخلت على فعل منفي وامتنع حملها على حقيقة
الاستفهام للعلم بعدم النزول مثلا فتولد عنه بمعونة
قرينة الحال عرض النزول على المخاطب وطلبه منه ويجوز تقدير
الشرط في غيرها اي في غير هذه المواضع لقرينة تدل عليه نحو ام
اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي اي ان ارادوا اولياء
بحق اي ان اتخذوا فالله هو الذي يجب ان يتولى وحده

مطلب

وحده ويعتقد انه هو المولى والسيد وقيل لا شك ان
قوله ام اتخذوا انكار توبيخ بمعنى لا ينبغي ان يتخذ
من دونه اولياء وحينئذ يترتب عليه قوله فالله هو الولي من غير
تقدير شرط كما يقال لا ينبغي ان يعبد غير الله فالله هو
المستحق للعبادة وفيه نظر اذ ليس كل ما فيه معنى الشيء
حكمه حكم ذلك الشيء والذوق السليم والطبع المستقيم شاهد
صدق على صحة قولنا لا تضرب زيدا فهو اخوك بالفاء
بخلاف أتضرب زيدا فهو اخوك استفهام انكار فانه
لا يصح الا بالواو الحالية ومنها اي من انواع الطلب النداء
وهو طلب الاقبال بحرف نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا
وقد يستعمل صيغته اي صيغة النداء في غير معناه وهو طلب
الاقبال كالاغراء في قولك لمن اقبل يتظلم يا مظلوم قصدا
الى اغرائه وحثه على زيادة التظلم وبث الشكوى لان
الاقبال حاصل والاختصاص في قولهم انا افعل كذا ايها الرجل
اصله تخصيص المنادى بطلب اقباله عليك ثم جعل مجردا
عن طلب الاقبال ونقل الى تخصيص مدلوله من بين امثاله
بما ينسب اليه اذ ليس المراد بأي وصف المخاطب

مطلب النداء